مجلة التعريب

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الراحة فعليك بزيارة المخازن الرفيعة من س. ي. م. ا. ف

52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 33-42

فانك تجد فيها عالات (ارتور مارتان) ARTHUR MARTIN المتمشية بغاز (بوتان) والكهربائية.

وايضاً كل الالات من نوع بورشير PORCHER من بانيوات وغيرها المشهورة في كل العالم.

وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم وباشا الدار البيضاء

الشركة العمومية

للنقل بالمغرب

عربات منظمة

لنقل البضائع الى سائر الجهات

وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء

طريق اولاد حريز تلفون A 59 61

O. G. T. M.

منتوجات النظام الصحي

دار كليرمي

Guillermet

وهي مصنوعة طبق الارشادات الطبية

المعدة

لامراض المعدة والكبد والقلب والداء السكري وخفقان القلب والبدانة والفقر الدمي وغيرها

البسكوت، واللونجي، والكريسان، لأمراض مسالك الهضم وهاته المنتوجات نفسها من غير ملح.

والبسكوت الذي فيه من الكلوتن ١٥ في المائة.

والخبز ماس الذي فيه من الكلوتون ٤٥ في المائة.

والاعواد (كروكيت) التي فيها من الكلوتين ٦٥ في المائة

والكريسان هيبو أزوط.

والبريكفاس بعصير العنب

والعجن التي فيها من الكلوتين ٢٠ الى ٣٠ في المائة.

والسميد الذي فيه من الكلوتين من ٢٠ الى ٣٠ في المائة.

العنوان: ٣٨ زنقة بوسكورة و٤٥ محج الزراس الدارالبيضاء

في سائر أنواع السكورتة

استشيروا

جورج بيكير

١٣٧ شارع مرس سلطان بالدار البيضاء ١٣٧

النائب العام

للشركة التعاونية الفرنسوية

لوكنسرفتور (المحافظ)

المؤسسة سنة ١٨٤٤

بشأن الحريق، والاطومبيل، والآفات

وغير ذلك مما يحتاج فيه الى السكورتة

فزيادة على ما في الشركات الاخرى من الكفالة ومساواة الاسعار تجدون لدى الشركة المذكورة شروطا اوسع ومشاركة في الارباح

حليب مونت بلان (الجبل الابيض)

LAIT MONT BLANC

هو اللبن الصالح لتغذية الرضع الذين يفقدون حليب أمهاتهم، وهو حليب صافي صحي لا يتغير تركيبه ويحتفظ بالمواد الغذائية التي تكون في الحليب الطري من جبال الألب.

وتمام هذا اللبن سميد مونت بلان يستخرج من أحسن صنوف القمح سهل الهضم كثير الغذاء حلو المذاق، فهو ضروري للاطفال في أيام الفطم.

Janvier 1934 — Deuxième Année N° 16 — السنة الثانية ـ عدد ١٦ — شوال عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

MAJALLAT EL MAGHRIB

أول نشرية عربية حرة صدرت بالمغرب — مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration
Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.	المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا ٦٠ فرنكا
France et Colonies :	100 -	فرنسا ومستعمراتها ١٠٠
Etranger :	120 -	الممالك الاجنبية ١٢٠

الاشتراك عن سنة

☆ جبل ازمر بالاطلس ☆

بالاقتصاد حياة البلاد

وقفت في « السعادة » الغراء على مقال دبجه قلم السيد الطاهر المنصوري السلوي تحت عنوان (أريد وضع درهمي في خزينة بلادي) فألفيته سقط على موضوع حيوي للبلاد المغربية بل الافريقية ، وهو الاقتصاد ، واحياء صناع البلاد ، الذين كانوا ملوك النفوس ، فأصبحوا مملوكين لكل بؤس ، صناع البلاد هم أكثر الطبقة الوسطى من سكان المدن ، بهم حياتها وبهجتها وعمارة اسواقها ومساجدها ، وهم زينة أعراسها وأفراحها ، بهم تذكر في أقطار شاسعة في القارات الخمس التي لا يعرف أكثرها مغربا ولا مغاربة ، ولكن يعرفون صناعة المغرب ، ذات الذوق العالي والاتقان المتناهي ، أقنوم اللطافة ، وانموذج الاتحاف ، ورمز الرقة والجمال ، مصنوعات توضع فوق الرءوس وتزين بها البيوت وتُزرُّ أزْرَارَها على الاقمار والشموس ، تتحدَّق فيها الابصار وتتعشقها الاذواق ، وتقتنيها النفوس ، بالذهب الوهاج ، وتأنف أن تساوم بالفلوس .

كان الصانع المغربي مذ كان نافق الصنعة ، نشيط النفس ، غير كسلان ولا وَكِل ، بعيد الغور في التفكير ، غير جامد ولا غبيّ ، صاحب اختراع وابتكار ، سامي الافكار ، شريف النفس ، يقنع من الربح بالقليل ، ويعيش باليسير ، إذا لم يجد الكثير ، يبيت يسامر الطوى ولا يرضى أن يمدّ يده لأخيه بل ولا لأبيه ، ثم ضرب الدهر بدواهيه الحديدية وزلازله الميكانيكية ومعامله الاروبية والامريكية ثم الجابونية فاصبح الصانع يقلب كفيه ولا يجد فيها غير صنعته الدقيقة ومصنوعه الفائق المتين ، ولا يجد مشترياً ولا مساوما ، لقد غرّ بني بلاده وغرّ سواهم ممن كانوا حرفاءه وحلفاءه ، فذهبوا بدريهماتهم يتسابقون الى مصنوعات اروبا وأمريكا والجابون وتركوا صنائعه تبور وتأكلها الأَرَضة ، غرّتهم بهرجة خلابة ، وأثمان منحطة ، فقالوا : حطة ، ودخلوا باب الاسواق الاجنبية سجدا فصار صناع المغرب الى الافلاس ، وباتت أولادهم وعيالهم في وادي غير ذي زرع زُغب الحواصل لا ماء ولا شجر وأصبح كاسبهم في قعر مظلمة من كسادٍ وبوار .

حَقَّ لك يا منصوري أن تناصر بني بلادك وتنادي بإغاثة الملهوفين من الصناع الذين أصبحوا متكففين بأبواب الاغنياء وأين هم الاغنياء ؟ ذهب الغنى بذهاب الصنائع وبوار الفلاحة وانفلت طير الغنى الى وكر البنوك مذ خيمت الازمة علينا مع قلة المطر تارةً والسيل العرم تارة أخرى وانتشار الجراد ، وامتداد الأيدي لمحق الايادي ، فصار جلّ أهل المغرب مرتدين العرى معمرين البطون بالجوع ، وأكثر ذلك سببه ما دهم المغرب من دواهي دهياء ومنها كساد الصنائع وفقر الصناع حتى صار المغرب مثالاً للبؤس والشقاء ، فيا إخواننا المغاربة ! هبوا لتدارك أمر إخوانكم الجائعين ! عجلوا بتلافي هذا التلف بالاقبال على اقتناء كل ما يصنع في

بلادكم وما تنتجه أرضكم ولو كان بأغلى ثمن ! فإن القدر الزائد على الثمن الذي تجدونه في صنعة الجابون هو غير ضائع من وجهين : الاول ان صناعتكم أجود وأتقن ، الثاني أن ما زيد في صناعتكم هو لتدارك اخوانكم قبل ان يعدمهم الجوع فلهو أحسن ما يقدمه المرء ليوم تجد كل نفس ما عملت من خير مُحضرا .

ويجب ان ننبه إخواننا المغاربة الى وجوب تدارك الصناعة والفلاحة بترك الغش تركاً كلياً وإنه والله مخجل لكل مغربي ولمن اسباب كساد صنائع كثيرة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من غشنا فليس منا » ويقول : « رحم الله عبداً عمل عملاً فأتقنه » ، كما ننبه الشبيبة الناهضة الى تعلم الصنائع والاقبال على مدارس الصناعة وليعلموا ان الصانع ليس اقل قدراً من عالم ماهر ، فان الصناع المتفننين ربما كانوا ولو في وقتنا هذا اطيب عيشاً ، وأكثر عافية وصحة في حياتهم من العلماء ، والقيام بالصنائع من فروض الكفاية كالقيام بعلوم الفتوى والدين ، وكان الانبياء يعلمون اممهم الصنائع كما علمهم الله ، فلقد كان آدم فلاحاً وشعيب صاحب ماشية ونوح نجاراً وداود حداداً وإدريس خياطاً ، وابراهيم واسماعيل بناءين وكل الانبياء تحترف وتاكل من كسبها وكدّها وكان نبينا صلى الله عليه وسلم تاجراً قبل النبوة ، فيا أيتها الشبيبة عُلقت عليكم آمال الامة ، نشطوا الصنائع واتقنوها وادخلوا فيها روحاً جديدة من النظام والاتقان والرقيّ واللطف ووفقوا بين القديم والذوق الحاضر ، طوّروها مع تطور الاذواق وغيروها ما تغيرت الاسواق ، اصلحوا دباغ الجلد حتى يصير جلد بلدنا كالجلد الاروبي وانه لا ينقصه الا شيء يسير من عنايتكم ، نظموا شركة للدباغة ، وحوّلوا دار الدباغة الى معمل عصري حتى تستغنوا عن ادخال جلد مدبوغ يخرج من ارضكم بخمسة فرنك للكيلو ثم يرجع بخمسين ، والحال انه ما صير على دبغه في مصانع الخارج الا تافه والباقي ذهب من ايدينا في ارباح الوسطاء والنقل والضرائب دخولاً وخروجاً ، إن جلدنا لم يبق صالحاً ولن يصلح ما دام يدبغ على الطرز القديم ، وهكذا احذيتنا « البلاغي » اجتهدوا ان تنشروا في البلاد بين صناع الاحذية « الخرّازة » صنع السباط الاروبي ، وابدأوا بأنفسكم معشر الشبان فلا تلبسوا الا احذية بلادكم واصنعوها انتم وعلموها ابناء وطنكم على الذوق الذي يروق في نظركم لتبقى دراهم بلادكم في خزينتها وكل بلاد احتاجت لمصنوعات الغير عارية وفقيرة .

وهكذا افعلوا في مصنوعات الصوف والحرير والقطن والصفر والخشب والحديد ومواد البناء وغيرها ، فلا تجلسوا الا على كراسي بلادكم ولا تكتبوا الا على موائدها ، وهكذا في كل شيء ، وكل ما يصنع في البلاد من اواني خزفية « فخار » وغيرها .

ارفعوا صنائعكم ترتفع ففي استعمالكم لها كفاية لانتعاشها .

نداؤنا لمعاونة الحكومة : ان وظيف الدولة الحامية في المغرب حماية البلاد ، ومن جملة مشمولات البلاد صنائعها فيجب عليها حمايتها والذب عنها ، فنطلب من الحكومة بإلحاح شديد حماية مصنوعات البلاد وحماية منتوجات البلاد كلياً ، نطلب منها ان كل صناعة ، وكل ناتج في البلاد تمنع ان يدخل ما يزاحمه ، فلا تدخل الحبوب ولا ما يصنع من الحبوب ولو (بسكوي) اذ البلاد غير خالية من الحلواء ولا من (الماكرونة) ولا من الزيت ولا من الزيتون ولا من القطاني وكل الخضر والفواكه ، فهذه كلها نطلب

منعهـا ولا يدخل منها الا ما تشتد حـاجة البلاد اليه كبعض االفواكه التي لا توجد في بعض الاوقات ونطلب من الحكومة منع الجلد وما تنسل من الجلد واواني الصفر ولو من الصين او من الجابون ، فأي موجب لدخول تلك الاواني وهي موجودة الا مزاحمة المصنوعات الاهلية ، وهكذا مصنوعات الصوف ومصنوعات الخزف ، وكل ما يطرز مما هو تقليد على مصنوعات البلاد وإبادةٌ لهـا وفقر لصناعها ، ان حماية المصنوعات حق طبيعي للبلاد ، يخرق كل معاهدة ويقدم على كل شرط وكل الاوفاق ، والمغرب انما يقتدي بما فعله غيره من خرق تلك المعاهدات التي لم يبق بهـا عمل ، كلّ بلد لا تقبل دخول زرابي المغرب ومصنوعاته وحبوبه كما تقبلها فرنسا فلنا الحقُّ في منع دخول صنائعها ، وهكذا الحبوب وغيرها .

تنبيه وتحذير : لا ينبغي للسيد المنصوري أن يلقي بكلمته جزافاً في ذم مصنوعات الجابون ، وطلب منعهـا من الدخول خاصة دون غير الجابون ، ذلك ما لا ينبغي من جهة العدل والانصاف ، ولا نكلف الحكومة وهي مقيدة بعقد الجزيرة الخضراء وما قبله من العقود والمعاهدات الناصة على الباب المفتوح لجميع الدول سواسية ، بل ولا مصلحة لنا أيضاً في ذلك فإن هناك مصنوعات في مجيئها من الجابون رحمة حيث لا توجد في البلاد وهي من الحاجيات التي لا يستغنى عنهـا مثل أثواب قطنية ونباتية (أثواب الصابرة) ونحوها فإن بلادنا كانت حكرة بين يدي معامل الانجليز ثم الطليان ثم سويسرة وغيرهـا وكانوا يستنزفون دمنا ويعتصرون آخر قطرة من دراهمنـا فلمـا جاءت صنائع وقطن ونبات الجابون تنفس المغرب الصعداء واكتسى كثير ممن كان عارياً من أهله الذين لا قدرة لهم على مصنوعات غير الجابون .

ان عملتنا وأصحاب الفاس والمحراث لا ياخذون عن عملهم الا أجراً زهيداً نحو خمسة فرنك يومياً واذا أسقطت يوم الاحد وأيام البطالة الاخرى لم يبق بيدهم منهـا أربعة ، فمتى يتيسر للواحد منهم أن يشتري قميصاً أنجليزياً بعشرين فرنكاً ؟ لذلك كنت لا تراهم الا عرايا متسخين ، أما اليوم ـ والحمد لله ـ بفضل بركة مبدإ الباب المفتوح فإنه يشتري قميصاً من (الشيباني) بخمسة أو ستة فرنك ، لذلك مع اشتداد هذه الازمة تراهم في حالة غير رثة بل أحسن مما كانوا قبل الازمة ظاهراً وزال عنهم منظر الرثاثة ببركة الجابون .

لقد رأيت رجلاً من الاعيان اشترى شقة (مويتة) انجليز بأربعين فرنكا فجعل منها منصوريتين فقط لضيق عرضها وقلة طولها ، ورأيته بعد نحو شهرين اشترى شقة (مويتة) صنع الجابون بعشرين افرنكا عمل منهـا ثلاث منصوريات وهي والحق يقال مثل صنع الانجليز ، فثلاثة اثواب جابونية خير واصلح للناس من ثوب واحد انجليزي، وهكذا كانت اثواب سويسرة المطروزة تباع باربعين فرنكا للسيطرة الواحدة فأصبحت بسبع فرنكات فأقل ، وهكذا اخمرة الحرير أعني (السباني النسائية) كانت بمائة فرنك فأصبحت بخمسة وعشرين ، فصنوعات الجابون القطنية والحريرية أو النباتية رحمة بالبلاد والمصلحة كل المصلحة في دخولهـا ولولاها مع هذه الازمة لرأيت الطبقة السفلى كلها عارية كما هو حال الحجاز اليوم بل يؤثر ذلك حتى في الطبقة الوسطى والعليا ، فالخير كله في بقاء الباب المفتوح وسلوك طريق اخرى وهي حماية ما يوجد في البلاد فقط ، لا حماية مصنوعات الاجنبي .

نعم ينبغي سلوك طريق اخرى لنا بان نقاوم تيار الفقر الذي تجلى في البلاد باحياء الصنائع ومساعدة الصناع

كي نستغني بمصنوعات البلاد عن الخارج شيئاً فشيئاً ولا نبقى كلاً على الناس وهم يمتصون دماءنا .

سارعوا الى مسابقة الامم لما يجي بلادكم من الاقتصاديات ففقر البلاد بفقر صنائعها وغناها باستغنائها عن سواها ، اعقدوا شركات لاجل ذلك وحسنوا حال المعامل الصوفية والقطنية والجلد والاحذية وغيرها وغيرها .

نافسوا المعمرين في خدمة الارض وتنقيتها من الادغال والاحجار ، واياكم و(الموتورات) اياكم و(الموتورات) اياكم و(الموتورات) لانها تجركم الى البنوك والسلف و(الانتريس) ولكن استعملوا المحراث الفرنسوي وآلة الحصاد والدراس بالبغال واستعملوا في امركم كله الرفق والاقتصاد ، استجلبوا الزريعة من الخارج فان ابدال الزريعة كنز من كنوز الفلاحة بلا بخور ولا عزيمة لكن بجد وعزيمة ، تعلموا من المعمرين واجعلوهم قدوة ، اقتصدوا في المعيشة واختصروا من العوائد المبددة للاموال فرب عرس يباع لاجله ملك تعيش به العائلة .

نداء آخر للحكومة : إن الجزائر سدت في وجه مصنوعات المغرب باب حدودها وبيننا اوفاق عام ١٩٠١ و ١٩٠٢ ولا حق لها في إدخال بضائعها بستة وربع في الاعشار بوجدة وفجيج وهو نصف ما يقبض في المراسي الا اذا كانت صنائعنا معفاة في ديوانتها ، اما كونها لها الغنم وعلينا الغرم فذلك حيف وانانية غير معقولة ، فلتفتح ابواب حدودها لمصنوعاتنا فإن تجارها وصناعها افلسوا ، والا فحكومتنا يجب عليها ان تعاملها بمثل ما عملت فتسوي تعريفة وجدة وفجيج بتعريفة بقية الديوانات وتغلق الباب في وجه مصنوعاتها ونحن احباء وعلى الاخوة والسلام .

(م ب ح)

حول مشروع الترجمة والنشر

الترجمة والنشر

(واذا المترجم حاز أسرار اللغى
روى عباداً من أناء عباد)

جاء في العدد الخامس عشر من « مجلة المغرب » الفيحاء أن رصيفنا الالمعي السيد عبد الكبير الفاسي يتقدم الى الادباء باقتراح يرمي الى تكوين جمعية للترجمة والنشر .

وهذا الاقتراح سوف تكون منه — متى تحقق انجازه — نتائجه المحمودة واثره الطيب في الادب العربي بهذه الديار ، وفي الثقافة العامة وترقية الافكار ، واذا كنا نتخوف عليه فتوراً يعرقله أو تثبيطاً يئده في مهده ، فان لنا في عزيمة الاديب المقترح وفي صدقه ومقدرته على العمل ما يذهب بهذا التخوف ، ويحل محله ثقة وطيدة وسعياً مشفوعاً بالنجاح .

ليس علينا أن نشرح في كلمة مختصرة اهمية جمعية كالتي يراد انشاؤها ، ولا فوائدها الجمة المتنوعة ، فان هذه الفوائد وتلك الاهمية يعلمها الالباء بقدر ما يعلمون أن حرماننا منها مما يباعد بيننا وبين ما نرجوه للغتنا المحبوبة من النمو والاتساع لمماشاة الحضارة والعمران .

ان الادب ليس له وطن محدود ، ولا امة يقتصر عليها وتقتصر هي عليه ، بل هو ملك مشاع للانسانية قاطبة ، وللمعمورة بحذافيرها . واذا كان لكل شعب لسان خاص يتخذه اداة للافصاح عن احساساته ، ولتصوير آماله ومراميه ، فهذا اللسان لابد له ، لكي يستمر حياً ، ولكي ينمو وينتشر . من ان تتوفر فيه شروط الصلاحية لكل عصر . وليس ذلك في الامكان الا بالمحافظة على اصوله وتنمية تراثه وتنويع اساليبه بتنوع احوال الناس وما تحدث لهم من امور .

وها هو العلم ما برح ، منذ ان رزق الانسان عقلا وذكاء ، يكتشف لنا من كل جديد اشياء ، ومن المخترعات والبدائع ما اذا عجزنا عن بيانه والتعبير عنه بلساننا كنا مضطرين الى مفردات اجنبية تدركها اقليتنا ويجهلها الاكثرون ، في حال ان لنا في غنى